Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقد كتب الأول "فى الرد على جالينوس فيما ناقض فيه أرسطو طاليس لاعضاء الإنسان"[٤١] وهى مقالة مهمة ينحاز فيها المعلم الثانى للفلسفة والعلم الطبيعى ضد الطب. فقد ألف جالينوس كما تشير فهارس مؤلفاته كتابا "فى منفعة الأعضاء " ترجم إلى اللاتينية بعنوان de asusge des partied وبالفرنسية إلى de usu partium وقد شرحه كسبار هوفمان - Hofmann شرحا دافع فيه عن أرسطو ضد جالينوس[٤٢] كما فعل الفارابى.

ويبدأ الفارابى كتابه ببيان هدفه من تأليف هذا الكتاب، وهو بيان ما اشترك فى الفحص عنه جالينوس وأرسطوطاليس من أمور أعضاء الإنسان.. وأن طريق وغرض كل واحد منهما فيما اشتركا فيه غير طريق الآخر وغرضه، فإن طريق جالينوس طريق طبى وغرضه فيه غرض طبى، وطريق أرسطوطاليس طريق العلم الطبيعى وغرضه فيه كمال النظر[٤٣] وتستمر المقارنة بين آراء كل منهما طوال الكتاب، وهى مقارنة ينتصر فيها الفارابى لآراء أرسطو ضد جالينوس.

وإذا ما انتقلنا من المشرق إلى المغرب نجد أن هذا الموقف النقدى يتضح بأجلى مايكون لدى ابن ميمون القرطبى الذى عاش وتفلسف فى ظل الحضارة العربية الإسلامية، وكتب فى ظلها مؤلفاته الشهيرة وأهم ما وصل إلينا منها " فصول القرطبى" أو فصول موسى... وتشتمل على (١٥٠٠) قانون استخلصها من مصنفات جالينوس وغيره. والكتاب يقع فى خمسة وعشرين فصلا، تحتوى عدة موضوعات، ويناقش فى نهايته جالينوس وما ورد عنه من التناقض فى آرائه مناقشه دقيقة لا تخلو من أدب جم وإعجاب به، ويذكر أيضا لموسى بن ميمون كتاب "المختصر" لكتب جالينوس..

---

(٤١) الفارابى: الرد على جالينوس فيما ناقض فيه أرسطوطاليس لأعضاء الإنسان، نشره د. عبدالرحمن بدوى, في كتاب رسائل فلسفية, منشورات الجامعة الليبية, بنغازى ١٩٧٣ ص٣٨-١٠٧.

(٤٢) د. عبدالرحمن بدوى: رسائل فلسفية، ص٢١.

(٤٣) الفارابى: الرد على جالينوس فيما ناقض فيه أرسطوطاليس لأعضاء الإنسان ص٣٨.